كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية في مدينة الرياض

إعداد الباحثون
د/ موسى سليمان الفيفي
أستاذ تعليم الكبار والتعليم المستمر المشارك بجامعة الملك سعود
نوير بنت عويد العنزي **وفاء بنت سعيد القحطاني**
محمد بن شالح القحطاني **منى بنت صالح المفرج**
طلبة دراسات عليا بجامعة الملك سعود

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد الحادي عشر – نوفمبر ٢٠٢١م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية في مدينة الرياض، وقد ركزت على أهم التحديات التي تواجه المتحررين من وجهة نظر الفئات المعنية وهي: التحديات الوظيفية، والتحديات الاجتماعية، والتحديات الاقتصادية، وأبرز التوصيات والمقترحات لتخطي تلك التحديات. وشملت العينة (١٢) فرداً من المتحررين من الأمية في مدينة الرياض وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، واستخدمت المقابلة كأداة للدراسة وكان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية وهي: **تحديات وظيفية ومنها:** ضيق الوقت وطول ساعات العمل اليومية، وعدم وجود مهارات وبرامج تساعد المتحررين من الأمية من تطوير وضعهم في مجال وظيفتهم، وعدم وجود حوافز تشجعهم على مواصلة الدراسة وتطوير أنفسهم.

وتحديات اجتماعية منها: كثرة المسئوليات الاجتماعية على كاهل المتحررين من الامية، وتأثير الظروف الاجتماعية المحيطة بالمتحررين وانعكاسها على رغبتهم في اكمال دراستهم، وضعف الدعم والتحفيز في مواصلة التعليم من قبل الآخرين.

وتحديات اقتصادية منها: قلة البرامج المهارية المتنوعة المقدمة للمتحررين من الأمية والتي تتغير وفق تسارع المعرفة، ووجود أنظمة لا تسمح للمتحررين من العمل الإضافي، ووجود أنظمة تمنع المتحررين الجمع بين الوظيفية والمشاريع التجارية.

الكلمات المفتاحية: معوقات – ما بعد الأمية – المتسربين من الأمية.

Study summary:

The current study aimed to identify the challenges facing the emancipated from illiteracy in the city of Riyadh, and focused on the most important challenges facing the emancipated from the viewpoint of the concerned groups, namely: job challenges, social challenges, economic challenges, and the most prominent recommendations and proposals to overcome those challenges. The sample included (12) individuals who were emancipated from illiteracy in the city of Riyadh. They were chosen by the intentional sampling method. The interview was used as a tool for the study, and the study method was the descriptive one. The results of the study indicated that there are a set of challenges facing the literate, which are: Job challenges, including: lack of time and long daily working hours, the lack of skills and programs that help the literate to develop their position in their field of employment, and the lack of incentives to continue studying and develop themselves. And social challenges, including: the large number of social responsibilities on the shoulders of the literate, the impact of the social conditions surrounding the liberated and their reflection on their desire to complete their studies, and the lack of support and motivation to continue education by others. And economic challenges, including: the lack of various skill programs offered to the literate, which change according to the acceleration of knowledge, the existence of systems that do not allow the liberated to work overtime, and the existence of systems that prevent the liberated from combining employment and commercial projects.

Keywords: Barriers - post-illiteracy - dropouts from illiteracy.

المقدمة :

كان ومازال وستظل المعرفة على رأس بناء الأوطان وتقدمها، ولهذا فقد أولت قيادتنا جل اهتمامها نحو التعليم وسياساته كي يكون قاطرة تعبر المجتمع نحو التقدم والتنمية ، ولتغير المجتمعات على مر الوقت ، تشير الدراسات إلى أن الكثير من الحضارات مرت خلال فترات وعصور بمراحل تقدم ومراحل تأخر لظروف عدة سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية ،ولعل الأمية بجانبيها (الحضاري ،الأبجدي) أحد أسباب هذا التأخر حيث أنها تلقي بظلالها على الأوضاع السائدة في البلد كما تعد من العوامل التي تعرقل تطور المجتمع وتنميته ،لذا فإن تعليم وتأهيل الأميين التعليم الجيد يعد صيانة للهوية الوطنية ولعقول النشء (كاظم، ٢٠١٩).

إن نجاح العملية التعليمية يتوقف على وصول الدارسين الأميين إلى المستوى الثقافي والتعليمي الذي يمكنهم من اتقان ما اكتسبوه من خبرات ومهارات في مواصلة الاطلاع والاستفادة منه في شتى مجالات الحياة لصالح مجتمعهم، وتعتبر مرحلة ما بعد محو الأمية هي الحلقة الأكثر ضعفاً في تعليم الكبار حيث يرتد عدد كبير من المتحررين من الأمية الأمر الذي يحدث فجوة وتزايد احتمالية تخلّيهم عن مواصلة تعليمهم ورجوعهم الى الأمية مرة أخرى، إذ لابد أن ترتبط بإمدادات حقيقية لصقل وتطوير المهارات الأساسية التي اكتسبوها في تعليمهم (مغاوري، ٢٠١٦).

لم يعد الانطلاق من محو الأمية حلا لمشكلات التنمية، إذا لم تحاول الدولة الاهتمام بتكوين المجتمع المتعلم الذي يستمر أفراده في العلم والتعلم، الجانب الذي يقتضي المزيد من الاهتمام وبذل الجهد للتعليم والاستمرار فيه، كذلك المتحررين من الأمية فإن عدم المتابعة والوفاء باحتياجاتهم تجعل من ذلك سببا في ارتدادهم للأمية مرة أخرى، لذا فإن التطوير المستمر لقدراتهم بما يوفر مقومات عدم الارتداد للأمية هي إحدى مهام ومتطلبات تعليم الكبار التي تنشد مواصلة تعليمهم طوال حياتهم حتى يستطيعوا أن يواكبوا العصر الذي يعيشونه بمتغيراته ويتمكنوا من استشراف المستقبل والاستعداد لاحتمالاته (حواله، مشرف،٢٠٠٩) .

ويؤكد (إبراهيم، ٢٠١٨) أن تجديد رؤية التعلم مدى الحياة في ضوء رؤية متجددة للتنمية المستدامة، الإنسانية والبيئية والاجتماعية ضرورة لتكوين أفراد منتجين يمتلكون المعارف والكفايات والمهارات ليكونوا أكثر اندماجا في سوق العمل وفي حال لم يقدم لهم برامج جديدة للتعلم والارتقاء بأهدافهم فلن يكون لديهم القدرة على تجديد هذه الكفايات، بالإضافة إلى أن هناك عوامل اقتصادية وثقافية واجتماعية يتأثر بها الأفراد داخل المجتمع مما ينتج عنها حالة من اللامساواة التي يعيشها أغلب المجتمعات.

وبذلك تشير التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية بعد اعتبار الفرد متعلماً إلى أحد مظاهر الهدر الاقتصادي التي تؤثر سلباً على المجتمع وتعيق إعداد خطط محو الأمية وبالتالي لجهود التنمية، مما اتضح لدى الباحثون أهمية دراسة هذه التحديات والوقوف على ما يكمن وراءها (مغاوري،٢٠١٦).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى بعض هذه التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية وتلك الدراسات، دراسة (رحاب، ٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات الاستمرار في التعليم مدى الحياة للمتحررين من الأمية، وقد استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي والسردي، وكانت الأداة الاستبيان، وقد أجريت على عينة عددها (٦٠) داخل كلية القاهرة، وأكدت النتائج أن المتحررين من الأمية بحاجة إلى توعيتهم بأهمية التعلم مدي الحياة.

دارسة (إبراهيم،٢٠٠٢) نحو استراتيجية لتنمية مرحلة ما بعد محو الأمية، هدفت الدارسة لرصد بعض القضايا والإشكاليات التي تؤثر على المؤسسات العاملة في هذا المجال لتعظيم دورها التنموي والاجتماعي، وقد توصلت إلى عدد من التوجهات الاستراتيجية لمرحلة ما بعد محو الأمية، ورؤية مستقبلية للمؤسسات التي تقدم برامج لمرحلة ما عبد الأمية، والمجالات التي ترغب المؤسسات التوسع فيها وكذلك رغبة هذه المؤسسات في القيام بدور أكبر في المستقبل.

دراسة (شراب، ٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى خطة تربوية لتمكين المتحررين حديثاً من الأمية من بعض مهارات اللغة العربية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من المتحررين حديثاً من الأمية والبالغ عددهم (١٤١) والمعلمين القائمين على فصول المتحررين حديثاً من الأمية والبالغ عددهم (٣٠)، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود ضعف لدى المتحررين من الأمية حديثا في المهارات اللغوية بنسبة (٧٣%) من أفراد العينة وخاصة في القراءة والكتابة.

وتعتبر التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية من الإشكاليات التي تواجه المجتمع نحو التطور والنمو؛ فهي تقف عائقاً أمام المتحررين من الأمية في مواصلة دارستهم مما يسبب عودتهم إلى أميتهم، وجعلهم طاقات معطلة لا يمكنهم مواكبة مجتمعهم الذين ينتظر منهم المشاركة في تطوره وتنميته.

من هنا جاءت ضرورة وأهمية البحث في التحديات والصعوبات التي تواجه المتحررين من الأمية، وطرق مواجهتها وإيجاد حلول لها، ومساعدة كل من يرغب في الاستمرار في التعليم.

مشكلة البحث:

عندما يبذل الفرد والمجتمع والدولة جهودا كبيرة وأموال طائلة في سبيل التحرر من الأمية نجد فئة من هؤلاء المتحررين يرتدون إلى الأمية بسبب ما يواجهون من صعوبات وتحديات في مجالات عدة تكون عائق لهم في مواصلة تعليمهم فتذهب كل هذه الجهود والأموال هباء منثورا بسبب هذه التحديات والصعوبات فلا بد لنا من دراسة أسباب هذه التحديات وإيجاد حلول مناسبة لها للقضاء على هذه المشكلة.

فقد أشارت دراسة (مغاوري، ٢٠١٦) إلى أن العوامل التعليمية ليست هي السبب الرئيس في ارتداد المتحررين حديثا إلى الأمية، ولكنها ترجع إلى مجموعة العوامل الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والشخصية. كما أشارت إلى أن العوامل الشخصية المتمثلة في (فاعلية الذات والدافعية للإنجاز) لدى الدارس المتحرر من الأمية لها تأثير كبير على إقباله على عملية التعلم وإمكانية الاستمرارية فيه ومواصلته.

وأشارت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٨) إلى ضرورة وضع استراتيجيات وإتاحة برامج تناسب المتحررين من الأمية؛ لأن حصولهم على شهادة محو الأمية لا يعني أنهم تمكنوا من المهارات الأساسية، ولا يعني أنهم اندمجوا في المجتمع بشكل كامل، ولا يعني أنهم لا يعانون من عقبات. كما أوصت الدراسة باستكمال البحث وعمل المزيد من الدراسات حول المعيقات التي تواجه المتحررين من الأمية من أجل تخطي المعوقات والتحديات ومد يد العون إلى كل راغب في أن يتعلم ويستمر في التعلم.

ويؤكد الباحثون من خلال خبرته الشخصية وعمله الميداني في مجال محو الأمية أن عدداً من الدارسين قد أنهوا برنامج محو الأمية سابقاً إلا أنهم ما زالوا يعانون من الأمية ، و عادوا للالتحاق ببرامج محو الأمية مرة أخرى ، و من خلال مناقشتهم عن أسباب عدم نجاح البرامج السابقة معهم استنتج أن عدم إتاحة الفرصة لهم لمواصلة تعليمهم أحد الأسباب التي جعلتهم يعودون للأمية مرة أخرى ، كذلك لم يكن هناك دافع أو حافز يجعلهم أثر فاعلية أثناء التعليم أو بعده ، أضف إلى ذلك ذكر بعض الدارسين أن هناك فجوة بين الدارسين و المعلمين مما سبب عدم إيصال المعلومة بالشكل الجيد ، و أن التناغم بين المعلم و المتعلم يكاد أن يكون مفقوداً في بعض الأحيان.

وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ماهي التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية؟

أسئلة البحث:

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية بمدينة الرياض؟ ويتفرع منه التساؤلات التالية:

١. ما التحديات الوظيفية التي تواجه المتحررين من الأمية؟
٢. ما التحديات الاجتماعية التي تواجه المتحررين من الأمية؟
٣. ما التحديات الاقتصادية التي تواجه المتحررين من الأمية؟

الأهداف:

سعت الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف أهمها:

١. التعرف على التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية في المجال الوظيفي.
٢. التعرف على التحديات الاجتماعية التي تواجه المتحررين من الأمية.
٣. التعرف على التحديات الاقتصادية التي تواجه المتحررين من الأمية.

أهمية البحث:

تنبثق أهمية الدراسة من حيث أهمية الموضوع، والتي تسعى إلى التعرف على التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية، وإبراز أهمية التعلم مدى الحياة، والتخلص من الأمية وعدم الرجوع لها مرة أخرى.

ومما يكسب هذه الدراسة أهمية كبيرة هو قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع التحديات التي تواجه المتحررين من الامية، وتسعى هذه الدراسة إلى أن تكون مرجعاً بحثياً لدراسات مستقبلية من خلال النتائج والتوصيات.

وتعمل هذه الدراسة على مساعدة أصحاب القرار من المسؤولين عن التعليم بالوقوف على أسباب ومعوقات استمرار التعليم لدى المتحررين من الأمية والتحديات التي تواجههم.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية:

ركزت الدراسة على مجموعة من التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية وهي التحديات: الوظيفية، والاجتماعية، والاقتصادية.

الحدود المكانية:

مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق المقابلة على عينة الدراسة في مارس ٢٠٢٠.

الحدود البشرية:

تم التطبيق على مجموعة من المتحررين من الأمية في مدينة الرياض لوجد الباحثين فيها.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الأمية:

هي الدرجة التي تصل بالفرد إلى عدم معرفة الرموز وإتقان شكلها المكتوب (الرواف، ٢٠٠٢).

مفهوم الأمية إجرائياً:

هي عدم القدرة على القراءة والكتابة والحساب.

مفهوم التحديات:

هناك العديد من التعريفات المقدمة لهذا المفهوم، حيث لا يوجد تعريف واحد متفق عليه يصلح ان يكون جامعاً وشاملاً لمفهوم التحديات ويعود ذلك لاختلاف تناول كل باحث لهذا المفهوم.

وردت كلمة التحديات في اللغة على أنها جمع تحد، يقال "حداه وتحداه" أي تعمده . وتحديت فلاناً : إذا باريته في فعل ونازعته الغلبة (ابن منظور، ١٩٧٩).

ويحدد البعض معنى التحدي بأنه: "قوة خلاقة باعثة للتجديد والتغيير الاجتماعي والثقافي"، أو هو: "إشكالية وثغرة تحتاج إلى مواجهة وحل" (غلوم، ١٩٩٩).

وذهب البعض إلى أنه: " كل تغير أو تحول – كمي أو كيفي–، يفرض متطلباً أو متطلبات محددة، تفوق إمكانات المجتمع فيه، بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها (سالم، ١٩٩٨).

وأشار (نويري،٢٠١٤،٢٣٧) أن هناك تعريف آخر للتحديات:" تطورات، أو متغيرات، أو مشكلات، أو صعوبات، أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو العالمية وهي قد تكون ذات صبغة ثقافية، أو إعلامية، أو دينية، أو اجتماعية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو عسكرية، أو صحية، أو بيئية".

مفهوم التحديات إجرائياً: كل أمرٍ يقف أمام تحقيق الهدف، أو يصعب مهمة تحقيقه.

مفهوم المتحررين من الأمية:

ونقلاً عن دراسة (رحاب، ٢٠١٨) فإن المتحررين من الامية يقصد بهم: الأفراد الذين حصلوا على شهادة القرائية وأصبحوا يمتلكون المهارات الأساسية، ويقدرون على القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية، ولكنهم بحاجة إلى مهارات وكفايات أخرى تساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية والوظيفية بهدف مساعدة أسرهم ولتأهليهم لسوق العمل المتغير، ولديهم القدرة على التفاعل بشكل إيجابي في المجتمع.

ويعرفهم (مغاوري، ٢٠١٦): بأنهم خريجو فصول محو الأمية الذين أتموا الدراسة بتلك الفصول طبقاً للبرنامج الدراسي بها واجتازوا الامتحان بنجاح وحصلوا على شهادة محو الأمية.

مفهوم المتحررين من الأمية إجرائياً: هو الذي يستطيع القراءة والكتابة، ولكنه لم يصل إلى درجة الجودة في القراءة والكتابة بمهارة عالية، والمتحرر من الأمية إذا لم يواصل دراسته ربما يفقد ما تعلمه من القراءة والكتابة.

الإطار النظري :

التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية:

سيتناول الباحثون في هذا المبحث تعريف الأمية، وتعريف التحديات، والتعرف على التحديات الوظيفية، والتحديات الاجتماعية، والتحديات الاقتصادية.

مفهوم الأمية:

لغة: هي نسبة إلى الأم أو الأمة، ومعناها الغفلة والجهالة، وفي اللغة الإنجليزية تعني Lutracy السقطة الأدبية، بمعنى أن الأمي (غير المهذب – غير المثقف) (الرواف، ٢٠٠٢).

اصطلاحاً: أشار (عيسى، ٢٠١١) إلى تعريف اليونسكو للأمية: عجز الفرد عن تو٩٩٩ظيف مهارات القراءة والكتابة أو إنه كل سلوك يتعارض طبيعة ووجوداً مع نظام الحضارة المعاصر، ومع أسلوب إنتاجها، ومع نمط الارتقاء بها، ومع فلسفتها السياسية والاجتماعية.

الامي: تعرفه اليونسكو هو الشخص الذي لا يعرف أن يقرأ أو يكتب بيانا بسيطاً أو موجزاً عن حياته اليومية (اللامي، ٢٠١٩).

الأمي من الناحية الوظيفية: كل شخص لا يستطيع ممارسة جميع الأنشطة التي تتطلب معرفة القراءة والكتابة أو يقتضيها حسن سير الأمور في جماعته ومجتمعه، ولا يستطيع استخدام القراءة والكتابة والحاسب من أجل تنمية مستقبلة وتنمية المجتمع (المصدر السابق).

التحديات:

لغة: تحدَّى يَتحدَّى، تَحَدَّ، تَحَدّيًا، فهو مُتحدٍّ، والمفعول مُتحدًّى، تحدَّى فلانٌ الشَّيءَ: جابهه دون خوفٍ (عمر، ٢٠٠٨).

اصطلاحاً: التحديات هي تطورات، أو متغيرات، أو مشكلات، أو صعوبات، أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية (فتحي، ٢٠٠٥، ١٥– ١٧).

جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة الأمية:

لقد اهتمت المملكة العربية السعودية بتعليم الكبار ومحو الأمية كما اهتمت بالعليم النظامي وذلك لحرصها على بناء المجتمع السعودي في شتى المجالات.

ولقد مرت جهود المملكة العربية السعودية في سبيل مكافحة الأمية وتعليم الكبار بالعديد من المراحل، يمكن تقسيمها إلى:

١. المرحلة الأولى: الجهود الفردية.

وهي الجهود التي بذلها نفر من المعلمين بالقرى والمدن، من خلال تخصيص حلقات بالمساجد، أو حجرة أو بيت المعلم، يدرس به مجموعة من الصغار والكبار، لتعليم أساسيات القراءة والكتابة، ومع الوقت تطورت تلك الجهود وأخذت طابعاً أكثر تنظيماً ومن تلك الجهود مدرسة النجاح الليلية بمكة المكرمة، تأسست عام ١٣٥٠هـ لإتاحة الفرصة لمن حرموا التعليم النهاري لظروف خاصة بهم، وكانت تسير وفق منهج المدرسة الابتدائية الحكومية.

وكانت هناك مدارس التشجيع الليلية بمكة المكرمة عام ١٣٥٨هـ، والتي أوجدت بناءً على طلب الأهالي لمديرية المعارف لتكوين لجنة لتشجيع المدارس الليلية ولمساعدتها مالياً وإدارياً، ومدارس الشيخ/ عبد الله القرعاوي بجنوب غرب المملكة العربية السعودية، وقد شاركت المدارس الأهلية القديمة بجهود في هذا المجال ومنها: الصولتية (١٢٩١هـ) ، الفلاح (جده ١٣٢٣هـ، مكة ١٣٣٠هـ)، الفخرية العثمانية، دار الحديث (١٣٥٣هـ) ، مدرسة العلوم الدينية (١٣٥٣هـ) وكانت الدولة تمد تلك المدارس بالعون.

٢. جهود الدولة قبل عام ١٣٦٩هـ.

افتتحت مديرية المعارف العمومية عام ١٣٣٥هـ قسم ليلي بالمعهد العلمي السعودي لتعليم الموظفين الذين لديهم الرغبة ولا تساعدهم ظروفهم، وهي أول الجهود للتعليم الليلي ويمكن اعتبارها أول الجهود لتعليم الكبار ومحو الأمية، وفي رجب ١٣٥٦هـ افتتحت مدرسة لتعليم اللغة الانجليزية، وفي عام ١٣٦٨ هـ افتتحت مدرسة لتحسين الخطوط والآلة الكاتبة، وفي عام ١٣٦٩هـ افتتحت مدرسة المعلمين الليلية وكانت تصرف لكل طالب ٦٠ ريالاً.

٣. جهود الدولة بعد عام ١٣٦٩هـ..

أنشأت وزارة المعارف إدارة خاصة بتعليم الكبار ومحو الأمية عام ١٣٧٤هـ أطلق عليها إدارة الثقافة الشعبية، ربطت بإدارة التعليم الابتدائي، وبلغ عدد مدارس محو الأمية وتعليم الكبار ١٣ مدرسة عام ١٣٧٥هـ، وفي عام ١٣٧٨هـ انفصلت وأصبحت إدارة مستقلة بذاتها، عرفت باسم إدارة الثقافة الشعبية، وفي عام ١٣٩٢هـ صدرت الموافقة الكريمة على نظام تعليم الكبار ومحو الأمية، وعدل اسم الإدارة عام ١٣٩٧هـ إلى الإدارة العامة لتعليم الكبار ومحو الأمية، ليتناسب مع طبيعة عملها وأنشطتها، وفي عام ١٤٠٥هـ أصبح أسمها الأمانة العامة لتعليم الكبار ومحو الأمية، وبلغ عدد مدارس محو الأمية وتعليم الكبار ٨٨ مدرسة عام ١٣٨١/٨٠هـ.

وحرصاً من وزارة المعارف – التربية والتعليم حالياً– على تعليم الكبار ومكافحة الأمية تم تشكيل اللجنة العليا لمحو الأمية وتعليم الكبار، برئاسة معالي وزير المعارف وعضوية كل من وكيل الوزارة عضواً ونائباً عن الرئيس، وأمين عام تعليم الكبار ومحو الأمية عضواً ومقرراً، وعضوية وزارة الدفاع والطيران والمالية، ووزارة الثقافة والإعلام ورئاسة الحرس الوطني والرئاسة العامة لتعليم البنات – سابقاً– ولقد تضمنت سياسة التعليم السعودية في الفصل السابع من الباب الخامس عدد من المواد حول مكافحة الأمية وتعليم الكبار هي:

١٨٠– تهتم الدولة بمكافحة الأمية وتعليم الكبار، وتدعم هذا النوع من التعليم فنياً وإدارياً ومالياً، وذلك تحقيقاً لرفع مستوى الأمة، وتعميم الثقافة بين أفرادها.

١٨١– تستهدف مكافحة الأمية وتعليم الكبار تحقيق الأمور الأساسية التالية:

أ– تنمية حب الله وتقواه في قلوبهم وتزويدهم بالقدر الضروري من العلوم الدينية.

ب– تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب.

ج– التوعية العامة في شؤون الحياة.

ويوضح المنهج مستوى الدراسة والخطة التفصيلية والمواد التدريسية.

١٨٢- توضع من قبل الجهات التعليمية المختصة خطة زمنية قائمة على الإحصاء لاستيعاب الأميين، والقضاء على الأمية، وتتعاون في تنفيذها الوزارات والمصالح المعنية.

١٨٣- تكون فترة المكافحة والتعليم على مرحلتين:

أ- المرحلة الأولى: وتنتهي بالحصول على شهادة محو الأمية.

ب- المرحلة الثانية: المتابعة لنيل الشهادة الابتدائية.

١٨٤- تسم وسائل الإعلام في التوعية العامة التي تشعر الأميين بأهمية التعليم، وتساعدهم بالبرامج التعليمية الممكنة.

١٨٥- يشجع الأفراد والجماعات على الإسهام في مكافحة الأمية وتعليم الكبار تحت إشراف الجهات المختصة.

١٨٦- تسهم المدارس الأهلية في هذا النوع من التعليم، ولا تصرف إعاناتها إلا إذا بنصيبها المقرر فيه وفقاً لنظام التعليم الأهلي.

١٨٧- تتولى الجهات المختصة محو الأمية بين النساء وفق إمكانياتها، وتكيف برامجها بما يحقق الأهداف الخاصة بتعليم المرأة وفقاً لأحكام الإسلام (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

وغالبا ما يكون حجم التحديات عاملاً رئيسياً في تحديد مدى الأضرار على الوضع الذي تستهدفه، وبعض التحديات قد تمثل خطراً حقيقياً لشدة تأثيرها بينما بعضها الآخر يكون محدود التأثير أو افتراضي فنوعية المواجهة أو طريقة التصدي تحدد بناءً على نوع التحدي ومدى أثره ومن التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية: تحديات وظيفية، وتحديات اجتماعية، وتحديات اقتصادية.

أولاً: التحديات الوظيفية:

يحتاج التطور الوظيفي الذي نعيشه اليوم والذي يفرضه المجتمع الحالي والمستقبل القريب إلى وضع استراتيجيات وإتاحة برامج تناسب المتحررين من الأمية، لذا إن حصولهم على شهادة محو الأمية لا يعني تمكنهم من المهارات الأساسية واندماجهم الكامل في المجتمع كما لا يعني أنهم لا يعانون من عقبات الأمر الذي توصلت إليه الأبحاث ومنه لابد من وضع هذه الفئة تحت الاهتمام عند الاستعداد للمستقبل(أحمد،٢٠١٨).

الأمية الوظيفية:

" هي عدم قدرة الشخص على القيام بجميع الأعمال التي تتطلب إلماماً بالقراءة والكتابة التي يقتضيها حين سير الأمور في جماعته ومجتمعه، وحتى يستمر في القراءة والكتابة والحساب من أجل تنمية شخصيته وتنمية مجتمعه"(أحمد، ٢٠١٨).

إن مساعدة الفرد على ممارسة مهارات التعليم المستمر مدى الحياة يوضح الأهمية الكبرى لبرامج محو الأمية الوظيفية والتي من خصائصها:

- التوجه وبانتقائية إلى الفئات التي تعاني من الأمية في المجتمع والتي يعتبر لها دور أساسي
- في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- الطموح في اكساب الفئة المستهدفة مهارات ومعارف تقنية تمكنهم من الاستجابة لمتطلبات النمو الاجتماعي والاقتصادي.
- الاستجابة لإعداد مشاريع مخصصه للفئة المستهدفة بدلاً من المشاريع العامة.
- توظيف تنظيم زمني لهذه الأنشطة يساير التنظيم الزمني للمهن بدلا من التنظيم الزمني للمدرسة.
- الاعتماد على العمل الجماعي.
- المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي في المجتمع من خلال الأنشطة التي يقترحها البرنامج
- وترتبط بعضوية الفئة المستهدفة (محمود،٢٠١٥).

وأضاف(فنيط،٢٠٠٨) أن من مميزات برامج محو الأمية الوظيفية أنها تسعى إلى تحسين الكفايات الإنتاجية للأفراد العاملين أو الناشطين اقتصاديا سواء كانوا مزارعين أو عمال وجعلهم أفراد قادرين على إدارة شؤون أسرهم وتنمية مجتمعهم، كذلك تحسن من مردودهم في العمل حيث تركز برامج محو الأمية على الأعمال والمهارات التي تتصل بالأعمال التي يمارسها الأميين.

وذكرت (الرواف، ٢٠١٤) أن من أضرار الأمية التأثير السلبي على الدخل فالأميون الذين قضوا ست سنوات من الدراسة تنتهي حياتهم المهنية بمتوسط دخل ثابت مماثل أو أعلى بقليل مقارنة ببداية حياتهم العملية كما يستمر دخل الفرد بنفس المستوى لمدة طويلة.

ثانياً: التحديات الاجتماعية:

تعرف التحديات الاجتماعية: بأنها الممارسات والضغوط التي تستهدف فكر وسلوك وقيم وحياة الإنسان وعلاقاته الاجتماعية داخل بيئته الأسرية ومجتمعه بقصد إضعافه والسيطرة علية (توفيق، ٢٠٠٠).

وتواجه التحديات الاجتماعية للمتحررين من الأمية دورا حاسما للتفاعل في نطاق الحياة الأسرية والمجتمعية والتعلم معا، فلا ينبغي معالجة تحديي تعليم الأطفال والكبار كحقلين منفصلين نظرا لتشابكهما، وتعمل الأسرة –بمعناها الأوسع –على إرساء أسس التعلم مدى الحياة .

وجدير بالذكر أن المتحررين من الأمية ليسوا "نموذجا "حديث العهد في العالم الغربي والشمالي، بل هو مبني على عدد من الممارسات الثقافية والتعليمية التقليدية المتجذرة –بشكل أو بآخر –في كل المجتمعات، ولذلك فإن التحديات الحالية لتحرر من الأمية تحتاج إلى أن تعالج بواسطة نهج متكامل يتناسب مع هذه الممارسات ويعزز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، وجدير بالذكر أن برامج التحرر من الأمية القائمة على أساس المجتمع لا تقدم في الأساس حلا نهائيا للتحديات الضخمة التي تواجههم في مجال التنمية التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، إلا أنها تتصدى بشكل فعال لمثل هذه التحديات وتسهم في التغيير الاجتماعي ,Hanemann Elfert&2011)).

ثالثاً: التحديات الاقتصادية:

يمكن تعريف التحديات الاقتصادية بأنها" تطورات، أو متغيرات، أو مشكلات، أو صعوبات، أو عوائق اقتصادية، أو ذات بعد اقتصادي نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية، وتشكل تهديداً أو خطراً على مستقبل النمو والتنمية الاقتصادية بالدولة" (محمد، ٢٠١٥).

من المتعارف عليه أن هناك علاقة بين الاقتصادية والتعليم، فكما أن التعليم له دور في زيادة الدخل المادي سواءً على مستوى الأفراد أو المجتمعات أو حتى الدول، وهذا مشاهد وملموس فالدول المتقدمة في التعليم نجدها متقدمة تعليمياً، وكذلك الأفراد والمجتمعات.

فالنمو في التعليم يصاحبه تطور اقتصادي، فالتعليم يساهم في تطوير رأس المال البشري الذي يحول الموارد الطبيعية إلى موارد اقتصادية. (خليل، ٢٠١٠)

و بما أن التعليم يؤثر على الاقتصاد ، فإن الحالة الاقتصادية أيضاً تؤثر على التعليم، فنجد أن أغلب الدارسين الذين أكملوا دراستهم كانوا لا يعانون من صعوبة في المعيشة ، و أن حالتهم المادية كانت جيدة ، بعكس من كانت حالتهم المادية متدنية فنجد منهم من التحق بالدراسة و لم تمكنه ظروفه الاقتصادية من مواصلة دراسته و ذلك بحثا عن العمل ؛ كي يحصل على ما يؤمن به عيشه و عيش عائلته ، و كذلك نجد أن هناك فئة من المجتمع لم يلتحقوا بالدراسة بسبب الظروف الاقتصادية الخاصة التي تمر بها الأسرة التي ينتمي لها هذا الطفل أو الطفلة مما كان سبباً مباشراً في أميتهم .

ولو نظرنا إلى بعض المتحررين من الأمية لو جدنا منهم من كان سبب عودته للأمية الظروف الاقتصادية، والتي كانت عائقاً أمامه في عدم مواصلته لدراسته، فمنهم من كانت المدارس بعيدة عن مقر سكنه ولا يجد وسيلة المواصلات التي تمكن من الحضور للمدرسة، أو لم يستطع الحصول على منزل قريب من المدرسة، أضف إلى ذلك أن بعض الدرسين أبتعد عن مواصلة الدراسة بحثا عن الوظيفة والتي بدورها لم تمكنه من العودة لمقاعد الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج وأداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في جمع المعلومات وتحليلها، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة، واستخدمت المقابلة شبة المفتوحة كأداة لجمع المعلومات، حيث كانت المقابلات فردية، تكونت عينة الدراسة من ١٢ متحرر من الامية، وكانت العينة من مدينة الرياض، وتم طرح مجموعة من الأسئلة على المتحررين أثناء المقابلة يبلغ عددها ١٤ سؤال.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة المتحررين من الامية في مدينة الرياض.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية من المتحررين من الامية بلغ عددهم اثنا عشر فرداً من مدينة الرياض.

صدق أداة الدراسة:

لتحقيق صدق المقابلة، فقد عرضت على مجموعة من المحكمين والخبراء من المختصين أو المهتمين في مجالات القياس والتقويم ومحو الأمية وتعليم الكبار. وتمت الاستفادة من ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم المتعلقة بمدى شمول الأبعاد وما تضمنته من فقرات، ومدى ارتباطها وملاءمتها لموضوع الدراسة، وقد عدلت صياغة بعض فقرات المقابلة بناء على اقتراحات المحكمين وإضافتهم.

وللتحقق من ثبات الأداة:

اعتماداً على ما توصل إليه (العبد الكريم، ٢٠١٢) في دراسته حول قياس الصدق والثبات في البحوث النوعية، استخدم الباحثون بعضا من تلك المعايير وهي:

١-تقديم معلومات كافية عن المشاركين في البحث (عينته) وميدانه ليتمكن القارئ من الحكم على مدى تطابق نتائج البحث على الأوضاع التي لديه.
٢-على الباحثين استخدام أساليب جمع معلومات مناسبة وأساليب تحليل عميقة لإظهار جدية البحث وإقناع القارئ أن النتائج التي توصل إليها البحث ذات مصداقية.
٣-يجب على الباحث أن يعرض اتساقا بين البيانات والنتائج من خلال بعض الأساليب كجدول التتبع وتعدد الطرق والمذكرات الانعكاسية.

كما حرص الباحثون على استخدام منهجية وتحليل عميق للنتائج لكي تجيب النتائج عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

كشفت استجابات المشاركين عن عدد من التحديات التي يوجهونها بعد تحررهم من الامية وتدور تلك التحديات بشكل عام حول ثلاث موضوعات رئيسية هي: التحديات الوظيفية والاقتصادية والاجتماعية.

ماهي التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية في مدينة الرياض؟

أظهرت نتائج تحليل المقابلات عدة تحديات واجهت المتحررين من الأمية وكانت أهم هذه التحديات هي التحديات الوظيفية والتحديات الاجتماعية، والتحديات الاقتصادية، وفيما يلي سيتم عرض أبرز هذه التحديات:

أولاً: التحديات الوظيفية التي تواجه المتحررين من الأمية: وتلخصت في التالي:

الأمور التي تمنع المتحرر من مواصلة دراسته، كان سبب طول ساعات العمل اليومية وسبب عدم قبولهم في الجامعات هي أكثر الأسباب التي اتفقت عليها العينة المشاركة حيث قال أحدهم: " طول ساعات العمل اليومية في الوظيفة" وقال الآخر عن عدم قبوله في الجامعات:" لا توجد جامعت تقبل من هم في سني وايضا معدلي الدراسي لا يناسب شروط الجامعات"، فيما تساوى العدد بين سبب الاستقرار الوظيفي وسبب عدم توفر مدارس قريبة وسبب الظروف العائلية، حيث قال أحدهم:" وضعي في وظيفتي كان جيد وحتى لو أكمل دراستي لن أحصل على تميز كبير فلست بحاجة للدراسة" وقال الآخر:" حصولي على مرتب مناسب نوعا ما فالشهادة لا تؤثر كثيرا في زيادة الراتب" وعن سبب عدم توفر مدارس قريبة قال أحدهم:" عدم وجود مدرسة قريبة من مقر إقامتي"، وكان سبب عدم الرغبة في الدراسة وظروف السفر هي الأقل.

الأسباب التي تحول بين المتحرر من الأمية وبين تطوير نفسه في مجال وظيفته والصعود في سلم الترقيات، عبرت غالبية العينة أن السبب الذي يحول بينهم وبين تطوير أنفسهم هو عدم وجود حافزى يشجعهم على مواصلة الدراسة وتطوير أنفسهم حيث قال أحدهم:" السبب هو عدم وجود حافز من قبل الوظيفة والشهادة لا تعطي ترقيات تستحق السعي وراها"، بينما عبر آخر أن من الأسباب هو عدم وجود ترقيات، وأشار أحدهم أنه لا توجد رغبة لدي و لا توجد أسباب، وذكر أحدهم:" بعد حصولي على شهادة المرحلة الثانوية لم تكن هناك عوائق با لنسبة للترقيات والعمل قام بتوفير الدورات التدريبية المناسبة لنا"، وذكرت بعض الأسباب الأخرى منها: سيطرت الأجانب على العمل و وثبات الراتب وتغير أوقات الدوام والتنافس وحصول من لهم مؤهلات عالية على الوظائف.

المهارات التي يحتاج إليها المتحرر من الأمية لتطوير وضعه في مجال وظيفته، فيما يتعلق بهذا الجانب كانت (الحاجة إلى دورات في نفس مجال العمل) هي الاغلب فقال أحدهم:" احتاج إلى دورات في مجال عملي فهذه هي التي استفيد منها كثيرا" وقال آخر:" في بداية التحاقي في مجال الوظيفة كان من الأفضل اكمال دراستي لتطوير وضعي ، بالنسبة لوضعي الحالي أحتاج دورات في مجال العمل" وقال الثالث:" احتاج إلى دورات في مجال وظيفتي" وجاءت مهارة تعلم اللغة الإنجليزية ومهارة التعامل مع الجمهور في المرتبة الثانية قال أحدهم:" التعامل مع الجمهور بحكم ارتباط عملي بمواجهة الجمهور التعامل مع الرئيس بشكل جيد وكسب ثقة الزملاء" ومن المهارات التي ذكرتها العينة مهارة استخدام الحاسب الآلي ومهارات لتطوير الذات.

مدى الرضى الوظيفي بعد التحرر من الأمية، أظهرت نتائج المقابلات أن غالبية العينة كانوا في رضى عن وضعهم الوظيفي بينما ذكر اثنان أنهم متوسطي في الرضا، وأثنان أخران راضين جداً عن وضعهم.

ثانياً: التحديات الاجتماعية التي تواجه المتحررين من الأمية: وتلخصت في التالي:

تعامل المتحرر من الامية مع المجتمع من حوله نحو التقدم في التعليم، عبّرت غالبية العينة أنه كان هناك دعم من قبل الآخرين فقال أحدهم:" كانوا يقومون بالدعم لي"، وذكر آخر: "كانوا داعمين لي بشكل جيد" فيما أشار آخرون أن تعاملهم أصبح أفضل مما سبق مما جعلهم يرغبون في مواصلة التعليم حيث قال أحدهم:" كانت هناك محاولات لإكمال التعليم مقارنة بمن حولي"، وأوضح أحدهم عدم مبالاته بآراء من حوله فيما إن كانت سلبية حيث قال:" لم ألتفت إليهم رغم وجود كل من يثبطني عن اكمال التعليم"، وذكر أحدهم أنه لم يكن هناك تحفيز لمواصلة التعليم فقال: " كنت حريص في البداية على اكمال التعليم لكن المجتمع ومن حولي لم يكونوا داعمين فتأثرت بهذا المجتمع"، وذكر آخر:" كنت أنصح أبنائي ومن حولي بالتعليم وأُوضّح لهم أهميته وكيف أني خسرته في بداية عمري والآن قتلني التسويف والانشغال بالتجارة".

تعامل المتحرر من الأمية مع الداعمين له نحو التقدم في التعليم، في هذا الجانب ذكرت مجموعة كبيرة من أفراد العينة أنه كان هناك تجاوب للداعمين لهم فأشار أحدهم:" كنت أستمع لهم وأؤيدهم" ، وذكر آخرون أن الدعم كان من قبل الوالدين حيث ذكر أحدهم:" أستمع إليهم وبالذات الوالدة " وقال الآخر:" كنت أشكرهم على الدعم وأخبرهم بكل ما هو جديد لدي "، وفيما يتعلق بوجود الداعمين أو عدم وجودهم فمنهم من عبّر :" لا يوجد داعمين"، وكذلك قول أحدهم :" نسبة الداعمين قليلة" ،وآخر " كان لهم تأثير إيجابي حول اكمال تعليمي لكن لم تسمح لي الفرصة".

تعامل المتحرر مع السلبيين نحو التقدم في التعليم، اتفقت غالبية العينة في عدم التأثر برأي السلبيين بل كانت ردة الفعل من قبلهم هي الإصرار والمقاومة ، فعبّر أحدهم "السلبيين دائماً متشائمون وأنا أعتبرهم أعداء النجاح فكنت أتجنبهم قدر الإمكان وأنظر للمتفائلين والناجحين كي يعطونني طاقة إيجابية"، وقال الآخر:" كنت اتعامل معهم بالمقاومة والإصرار وعدم الانصات لهم"، فيما ذكر اثنان فقط من المتحررين أنهم تأثروا بتلك الآراء مما جعلهم يشعرون بالندم لاحقاً فقال أحدهم: "للأسف تأثرت بهم وهم الذين كان لهم الأثر في عدم اكمالي للدراسة ، حيث كانوا يقنعونني بأن الشهادة لن تنفعني في مجال عملي".

تعامل المتحرر من الأمية مع بعض العبارات التي يرددها المجتمع ضد الدراسين الكبار مثل (بعد ما شاب ارسلوه للكتاب) "، أجمعت مجموعة من المتحررين من الأمية على التأثر بعبارات ضد تعليم الكبار ومواصلتهم للتعليم فذكر أحدهم:" واجهتها وكانت تؤثر على رغبتي في التعليم وربطها بعائق الأسرة والأطفال" ،بينما ذكر آخرون على عدم مواجهتهم لمثل هذه العبارات فقال أحدهم:" المجتمع جيد معي ولم أسمع كلمات تؤذيني "، وفيما يخص التصدي لمثل هذه العبارات أشار أحدهم " طبعاً التحقت بتعليم الكبار وأنا لم أتجاوز الثانية عشرة وسمعت كثيراً وكانت للأسف من بعض المعلمين ومن تلك الأمثلة: التعليم في الصغر كالنقش على الحجر لكني تعاملت مع مثل هذه العبارات أني قادر ووضعت أمامي هدف وهو انهاء المرحلة الثانوية وتم تحقيقه". **المهارات والمعارف التي يحتاج إليها المتحرر من الأمية للتفاعل مع المشكلات والقضايا الاجتماعية،** أظهرت نتائج المقابلة أن مهارة استخدام التكنلوجيا ومهارة اللغة الإنجليزية هي الأكثر احتياجا حيث كانت النتائج فقال أحدهم:" احتاج إلى مهارة التقنية من هاتف ذكي وحاسبة وغيرها" ، وذكر الأخر:" احتاج إلى مهارة الحاسب الألى واستخدام التكنلوجيا بشكل عام"، وذكر ثالث:" احتاج إلى مهارة تعلم اللغة الإنجليزية التي أصبحت لغة العصر" ومن المهارات التي ظهرت في النتائج مهارة استخدام الحاسب الآلي فقال أحدهم:" احتاج إلى مهارة الحاسب الآلي واللغة الإنجليزية" وأشار الآخر:" احتاج إلى المزيد من مهارة الحاسب الآلي"، أيضا من المهارات مهارة فن الحوار فقال أحدهم:" احتاج إلى مهارة فن الحوار" وذكر آخر:" من المهارات التي احتاجها مهارة التواصل مع الآخرين" ، ومن المهارات مهارة تربية الأبناء فقد ذكر أثنان من العينة أنهم بحاجة لهذه المهارة فأشار أحدهم بقوله:" احتاج إلى مهارة كيفية تهيئة الأبناء للمستقبل" وقال الآخر:" احتاج إلى دورات في المجال التربوي".

ثالثاً: التحديات الاقتصادية التي تواجه المتحررين من الأمية وتلخصت في التالي:

البرامج التي يحتاج إليها المتحرر من الأمية لتحسين وضعه الاقتصادي، فقد بينت النتائج إلى أن أغلب العينة يحتاجون إلى الاستثمار في المشاريع التجارية لتحسين وضعهم الاقتصادي فذكر أحدهم:" أحتاج إلى دعم في إنشاء مشروعي الخاص"، وأشار الآخر:" يجب إتاحة الفرصة للموظفين للاستثمار في المشاريع ودعمهم" ، وقال الثالث:" احتاج إلى مشروع تجاري لتحسين وضعي الاقتصادي"، وأشارت مجموعة من العينة انهم بحاجة إلى دورات في اللغة الإنجليزية لتحسين وضعهم الاقتصادي فقال أحدهم :" اللغة كانت هي المعيقة لي في تحسين وضعي الاقتصادي واحتاج إلى تطويرها" وقال الآخر:" أخذت دورات سابقة في العمل وأحتاج دورات في اللغة"، ومن البرامج التي ذكرتها العينة هي العمل في وظيفة أخرى حيث ذكر أحدهم:" احتاج إلى وظيفة أخرى أو التجارة " وقال الآخر:" احتاج إلى وظيفة أخرى لتحسين وضعي"، ومن البرامج أيضا الحاجة إلى دورات في مجال العمل فأشار أحدهم بقوله:" احتاج إلى دورات في مجال عملي لأنها هي الوسيلة للترقية وبالتالي تحسين وضعي الاقتصادي"، وقال الأخر:" احتاج إلى دورات في العمل تساعدني في سلم الترقيات"، بينما أحدهم قد ذكر أنه يحتاج إلى إتاحة الفرصة للمتقاعدين ، للتعاقد مع الشركات ، وكان رائي شخص آخر بأنه بحاجة إلى برامج توعوية للموظفين بأهمية الادخار ،وذكر آخر من افراد العيينة أن وضعه الاقتصادي ممتاز جداً ، ولكن يحتاج إلى برامج تؤهلنه لطريقة التعامل مع السوق الالكتروني.

البرامج التدريبية التي تخص الجوانب الاقتصادية، ومدى استفادة المتحرر من الأمية منها، كانت غالبية إجابات العينة أنهم لم يلتحقوا بأي برنامج من هذه البرامج فذكر أحدهم :" لم يسبق لي الالتحاق بهذه البرامج" وأشار الأخر:" لم سيبق لي التسجيل بالبرامج التدريبية" وذكر البعض الآخر من أفراد العينة أنه لم يكن هناك أي برامج فقال أحدهم: " أنه لا يوجد أي برامج " وقال الآخر:" لم التحق بأي برنامج من هذه البرامج"، و هناك بعض من أجريت لهم المقابلة ذكر أن الاستفادة منها قليلة حيث قال " استفادة بسيطة " وأشار الآخر بقوله:" حصلت على القليل منها في مجال يخص عملي" وهناك من المشاركين من ذكر أن هناك برامج تخص العمل لكن ليس منها فائدة مادية فقال الأول:" لم استفد منها بالشكل الذي يحسن من وضعي" وقال الآخر:" استفدت فقط من البرامج التي تخص مجال عملي.

التحديات التي تواجه المتحرر من الأمية لتحسين وضعه المادي، بينت النتائج أن من التحديات التي واجهت المتحررين هو أن الوظيفة لا تسمح بالعمل الإضافي حيث قال أحد المشاركين " النظام لا يسمح بالعمل الإضافي " ، وقال الأخر:" أن التحاقي بالعمل الحكومي لا يسمح لي بالعمل الإضافي"، وقال الثالث:" من أصعب ما يواجهني في تحسين وضعي الاقتصادي كوني عسكري هو أنه لا يسمح لي بامتلاك التجارة والعمل الإضافي و بينت النتائج الأخرى أن من التحديات مكان السكن ممن يسكنون في القرى و الهجر فأشار أحدهم:" مكان السكن لا يوجد به شركات أو مؤسسات نستطيع الالتحاق بها و أن الفرصة أمامهم للعمل ضعيفة ، و إذا أرادوا الانتقال للمدينة أصبحت هناك تكلفة في الايجارات وبين ذلك أحد الذين يعانون من هذه المشكلة بقوله " ارتفاع الايجارات " ، كما أن هناك تحديات أخرى منها اشتراط اللغة الانجليزية و عدم توفر رأس المال ، و كذلك كثرة الالتزامات المادية فقال الأول:" عندما أريد تغيير وظيفتي إلى أخرى أفضل منها يشترطون اللغة وهذا عائق لي" وقال الآخر:" من التحديات التي تواجهني عدم وجود رأس المال لفتح مشروع" ومن التحديات التي ذكرت تملك الأجانب للأعمال الحرة، وأيضا ذكر أحدهم :" أن الشهادة لا تعطي ترقية عالية وأيضا لا يعترف إلا بالدورات والتدريب الذي يخص مجال العمل.

زيادة الدخل من خلال العمل الإضافي، وتجربته، ومدى تأثير العمل على الابتعاد عن التعليم، أجاب غالبية أفراد العينة بأنه لم تكن لديهم تجربة حيث قال أحدهم " لم تكن لدي تجربة " ، وقال الآخر:" الدوام في القطاع الخاص ١٠ ساعات هذا من غير الوقت الذي يذهب في الطريق وبالتالي لن يبقى لدي وقت لعمل أضافي ، وقال الثالث:" لا أستطيع أن أعمل عمل إضافي كوني أعمل في القطاع العسكري، وأضاف بعض المشاركين أن العمل الإضافي يزيد من الدخل المادي، فأشار أحدهم بقوله :" لدي مشروع منزلي بسيط يزيد من دخلي بشكل جيد"، كما اتضح من خلال المقابلة أن العمل الإضافي يمنع بشكل كبير من مواصلة التعليم حيث قال أحدهم " الارتباط بالعمل يمنع من مواصلة التعليم " ، و منهم من قال الارتباط بالعمل الحكومي لا يسمح بالعمل الإضافي ، و هناك أحد المشاركين ذكر أنه يعمل في التجارة (البيع و الشراء) حيث قال:" أنصح الشباب بالعمل بالتجارة فهي كلها خير وأرى أن التجارة سبب للابتعاد عن مواصلة التعليم فليس لدي وقت للتوفيق بين العمل والدراسة .

مستوى رضى المتحرر من الأمية عن وضعه الاقتصادي، كانت إجابات الاغلبية من العينة انهم متوسطو الرضى بماهم عليه بالوضع الاقتصادي حيث أجاب (٦ أشخاص) بأنهم متوسطو الرضا عن وضعهم، وكان عدد الذين أجابوا:" راضي" (٤ أشخاص)، وواحد من العينة كان (راضي جداً) عن وضعه اما الآخر فهو (غير راضي) عن مستواه الاقتصادي.

ملخص النتائج:

أكدت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية منها:

١- تحديات وظيفية تواجه المتحررين من الأمية منها:

- ضيق الوقت وطول ساعات العمل اليومية.
- عدم وجود مهارات وبرامج تساعد المتحررين من الأمية من تطوير وضعهم في مجال وظيفتهم.
- عدم وجود حوافز تشجعهم على مواصلة الدراسة وتطوير أنفسهم.

٢- تحديات اجتماعية تواجه المتحررين من الأمية ومنها:

- كثرة المسئوليات الاجتماعية على كاهل المتحررين من الامية.
- تأثير الظروف الاجتماعية المحيطة بالمتحررين وانعكاسها على رغبتهم في اكمال دراستهم.
- ضعف الدعم والتحفيز في مواصلة التعليم من قبل الآخرين.

٣- تحديات اقتصادية تواجه المتحررين من الأمية ومنها:

- قلة البرامج المهارية المتنوعة المقدمة للمتحررين من الأمية والتي تتغير وفق تسارع المعرفة.
- وجود أنظمة لا تسمح للمتحررين من العمل الإضافي.
- وجود أنظمة تمنع المتحررين الجمع بين الوظيفية والمشاريع التجارية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة نوصي بالتالي:

١-التوسع في برامج التعليم المستمر والزيادة في عدد مراكزه في جميع مناطق المملكة.
٢-التخفيف من ساعات العمل لمن يريد مواصلة دراسته.
٣-نشر الوعي بأهمية التعليم المستمر.
٤-بناء شراكات استراتيجية بين مراكز تعليم الكبار والمؤسسات الأخرى بما يكفل حقوق المتحررين من الأمية ويحد من المعوقات التي تواجههم.
٥-التركيز على الجوانب المهارية والتطبيقية أثناء العملية التعليمية وبما يحقق متطلبات سوق العمل.
٦-تنويع واستحداث برامج ترتبط أهدافها بمستجدات العصر وخطط التنمية الشاملة.
٧-منح المزيد من الحوافز والتسهيلات أمام الراغبين في مواصلة تعليمهم من قبل جهات العمل.

مقترحات:

من خلال تناول الباحثين لموضوع" التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية وما أسفرت عنه الدراسة من نتائج وما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة ونظريات، توصل الباحثين لعدد من المقترحات يؤمل الأخذ بها لسد بعض الفجوات البحثية في سياق الموضوع نفسه ومن هذه المقترحات:

١- هذا البحث قام بدراسة التحديات التي واجهت العينة المفحوصة تحديداً المتحررين في مدينة الرياض، وربما تظهر تحديات أخرى في حالة اختلاف المفحوصين في الزمان أو المكان وبالتالي اختلاف ظروفهم. وهذه دعوة للباحثين لمحاولة استكمال البحث والدراسة من أجل تخطي جميع العقبات والتحديات التي تواجه المتحررين من الأمية.

٢- إجراء دراسة لمدى مساهمة المجتمع في تحقيق نجاح التحرر من الأمية وعدم الرجوع إليها مرة أخرى.

٣- إجراء دراسة مقارنة حول البرامج التي تطبق للمتعلمين الكبار في المملكة العربية السعودية والبرامج التي تقدم في المؤسسات الأخرى عالمياً.

٤- إجراء دراسة حول استقلالية مؤسسات تعليم الكبار وتنوع مصادر التمويل فيها وأثر ذلك في الحد من المعوقات أمام المتحررين من الأمية.

المراجع:

ابراهيم، رحاب أحمد (٢٠١٨). معوقات الاستمرار في التعلم مدى الحياة للمتحررين من الأمية. *مجلة العلوم التربوية، ٢٦(٤)*، 562-522. مسترجع من 1009770/Record/com.mandumah.search://h

إبراهيم، محمد إبراهيم. (٢٠٠٢). نحو إستراتيجية لتنمية مرحلة ما بعد الأمية، القاهرة، مكتب اليونسكو بالقاهرة بالتعاون مع جمعية المرأة والمجتمع.

ابن منظور. (١٩٧٩). لسان العرب، القاهرة: دار المعارف.

الأحمدي، روان عبد الرزاق. (٢٠١٩). مؤشرات بطالة المتعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. المجلة التربوية الدولية المتخصصة.

توفيق، إنغام جلال. (٢٠٠٠). التحديات الاجتماعية للأسرة العراقية في مرحلة الحصار. مجلة الآداب، *(٥٠)*، ٢٤٨- ٢٧٥. مسترجع من 648592/Record/com.mandumah.search://h

حوالة، إبراهيم؛ مشرف، سهير. (٢٠٠٩). دراسة تقويمية لدور الجمعيات الأهلية تجاه المتحررين من الأمية بمصر. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة القاهرة. مصر.

خليل، فائزة محمد حسن (٢٠١٠). دور التعليم في الاقتصاد بالتركيز على التعليم الجامعي. مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية والاحصائية، جامعة أم درمان الإسلامية _ كلية الاقتصاد.

الرواف، هيا سعد (٢٠٠٢). *تعليم الكبار والتعليم المستمر المفهوم.. الخصائص.. التطبيقات*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الرواف، هيا سعد. (٢٠١٤). التعليم وعلاقته بفرص الحصول على العمل. منشورات مجلة رابط التربية الحديثة.

سالم، محمد المصيلحي. (١٩٩٨). وعي الطالب الجامعي ببعض التحديات التي تواجه المجتمع المصري في الآونة الراهنة. *مجلة التربية*، (٧٥)، ١-١٧٧.

سليمان، فهد عبد الله. (٢٠٠٦). *العوامل المؤثرة على تسريب الدراسين من المدارس الليلية بمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.*

شراب، محمود علي. (٢٠٠٨). خطة تربوية لتمكين المتحررين من الامية من بعض مهارات اللغة العربية. *مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار*، ٧، ٤٦٥- ٤٦٨. مسترجع من http\\search.mandumah.com\\record\59051

العبد الكريم، راشد حسين (٢٠١٢). *البحث النوعي في التربية.* الرياض: النشر العلمي والمطابع- جامعة الملك سعود.

عمر، أ، (٢٠٠٨). معجم *اللغة العربية المعاصرة*. مصر: عالم الكتب.

عيسى، رابح (٢٠١١). *انعكاسات محو الأمية على الوظائف الاسرية والعلاقات الاجتماعية* (رسالة ماجستير، غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

غلوم، إبراهيم عبد الله. (1999، يناير). الثقافة في مجتمعات الخليج العربي: تحديات الشراكة والثقافة المصغرة. *مجلة عالم الفكر، (*٢٧)3، ١-٧١

فتحي، م، (٢٠٠٥). *الإمارات إلى أين؟ استشراف التحديات* والمخاطر على مدى ٢٥ عاما. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والإعلام.

فنيط، جمال. (٢٠٠٨). الحاجات اللغوية للكبار دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية في جيجل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري قسنطينة.

اللامى، فائز جلال. (٢٠١٩). الأمية مخاطرها وسبل مواجهتها. حوليات آداب عين شمس. ٤٧. ٢٩٨- ٣٠٨. استرجعت من 9/Record/com.mandumah.search://htt

محمد، أ. (٢٠١٥). الدول العربية والتحديات الاقتصادية. *مركز البناء الجزئي للدراسات الإستراتيجية، (٢) ٣٨*، ١- ٣١. doi:٠٠١٦٣٦١/١٠,١٢٨١٦

محمود، أبو هاشم. (٢٠١٥). برامج محو الأمية الوظيفية ودورها في تمكين المرأة تجارب عالمية. مصر. جامعة عين شمس–مركز تعليم الكبار.

معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة. الممارسات في مجال محو الأمية الأسرية.

مغاوري، عائشة عبد الفتاح. (٢٠١٦). بعض عوامل ارتداد المتحررين حديثا إلى الأمية وكيفية مواجهتها. محافظة القليوبية. مجلة المعرفة التربوية.

نويري، ابراهيم. (٢٠١٤). أهم التحديات المعاصرة في طريق الدعوة الإسلامية: منشورات مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية.

وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، تم استرداده بتاريخ ١٥ أكتوبر، ٢٠١٨ https://www.moe.gov.sa/ar/about/aboutKSA/Pages/Geographical- Kingdom.aspx

وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، تم استرداده بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠٢١

وكالة الأنباء السعودية، (٧ سبتمبر ٢٠١٨) تقرير / المملكة تخفض نسبة الأمية بين الذكور والإناث إلى أقل من ٥،٦%، الرياض، واس. استرجعت من https://www.spa.gov.sa/1811474